

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَمْسٌ ، مُدْمِنٌ خَمْرٍ ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرِ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ ، وَلَا مَنَّانٌ ، وَلَا كَاهِنٌ " .

السلسلة الصحيحة

الشرح الإجمالي :

إن من الآفات الخطيرة التي تهدد المجتمعات آفة الخمر ، التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم : « إنها مفتاح كل شر » (رواه ابن ماجه) وسماها عثمان رضي الله عنه أم الخبائث ، تلك الخمر التي جاء تحريمها تحريماً قاطعاً ، نظراً لكثرة مفسدها وشدة خطرها على الفرد والمجتمع ، ولقد تساهل كثير من الناس في أمرها في هذا الزمان ، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن من أشراط الساعة أن يشربها أقوام من أمته ويجهلون بذلك وقد يسمونها بغير اسمها ، وفي هذه المقالة بيان لشيء من مفسدها الدنيوية وأخطارها الدينية والسحر من أعظم الذنوب جرماً وأشدّها حرمة ، وقد ثبّت به النبي صلى الله عليه وسلم بعد الشرك بالله تعالى فقال: اجتنبوا السبع الموبقات. قيل يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. متفق عليه. وقد حكم الله تعالى بأن الساحر ليس له في الآخرة من نصيب فقال: وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ {البقرة: 102}.

والسحر من الجرائم العظيمة ، ومن أنواع الكفر وما يتلى به الناس قديماً وحديثاً ، في الأمم الماضية وفي الجاهلية وفي هذه الأمة ، وعلى حسب كثرة الجهل وقلة العلم وقلة الوازع الإيماني والسلطاني - يكثر أهل السحر والشعوذة ، وينتشرون في البلاد للطمع في أموال الناس والتلبس عليهم.

و أمر الله بصلة الأرحام والبر والإحسان إليهم، ونهى وحذر عن قطيعتهم والإساءة إليهم، وعد صلى الله عليه وسلم قطيعة الأرحام مانعاً من دخول الجنة مع أول الداخلين، ومُضِلٌّ للمسيئين لأرحامهم بنار الجحيم.

ومن قبح المنان أنه ينقص ماله ولا ينال أجراً ولا حمداً على ذلك، ولذا ذم الله هذا الفعل وأخبرنا أنه يحبط العمل، فقال سبحانه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى {البقرة: 264}. وإذا تصدق العبد وعلم الله منه أنه لا يريد بصدقته إلا وجه الله تعالى لا يريد رياء ولا سمعة ولم يعقب صدقته منا ولا أذى كان يوم القيامة في ظِلِّ الله تعالى يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ومن أمارات الإخلاص المبالغة في إخفاء الصدقة.

والكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار والكاهن فإنه هو الذي يتكهن أي يدعي معرفة الأمور المستقبلية ويحدث الناس أنه سيحصل في يوم كذا وكذا، وفي عام كذا وكذا وهذا الحديث دليل على كفر الكاهن ودليل على كفر من صدق به لأن التصديق هو اعتقاد فلا يصدق الإنسان شيء إلا وهو موقن معتقد اعتقاداً جازماً على صدق ذلك الشيء الذي صدق به. ولا يعلم علم الغيب إلا الله تعالى .

عقوبة شارب الخمر في الدنيا:

أولاً : الجلد والإهانة في الدنيا.

ثانياً : الخسف والمسخ في الدنيا.

عقوبة شارب الخمر في الآخرة:

أولاً : عدم قبول الصلاة أربعين يوماً

ثانياً : السقي من نهر الخبال وهو نهر من صديد (وهو قيح ودم أهل النار.

ثالثاً : الحرمان من الجنة

للرقية الشرعية الصحيحة ثلاثة شروط ، يجب توفرها فيها هي :

- 1- أن تكون من الكتاب والسنة : فلا تجوز من غيرها .
- 2- أن تكون باللغة العربية : بأن تكون محفوظة ألفاظها ، مفهومة معانيها ، فلا يجوز تغييرها بأي لغة أخرى غير مفهومة .
- 3- أن يعتقد أنها سبب من الأسباب ، لا تأثير لها إلا بإذن الله عز وجل : فلا يعتقد النفع فيها لذاتها ، فالراقي هو السبب ، والله هو المسبب ، فلا نفع ولا ضرر إلا بإذن الله .

الأذكار التي وردت في السنة وهي نافعة ومجرية ما يلي :

- 1- { باسم الله أرقيك ، من كل داء يؤذيك ، ومن شر كل نفس أو عين حاسد ، الله يشفيك ، باسم الله أرقيك } (مسلم) .
- 2- { باسم الله يبريك ، ومن كل داء يشفيك ، ومن شر حاسد إذا حسد ، ومن شر كل ذي عين } (مسلم) .
- 3- { أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة } .

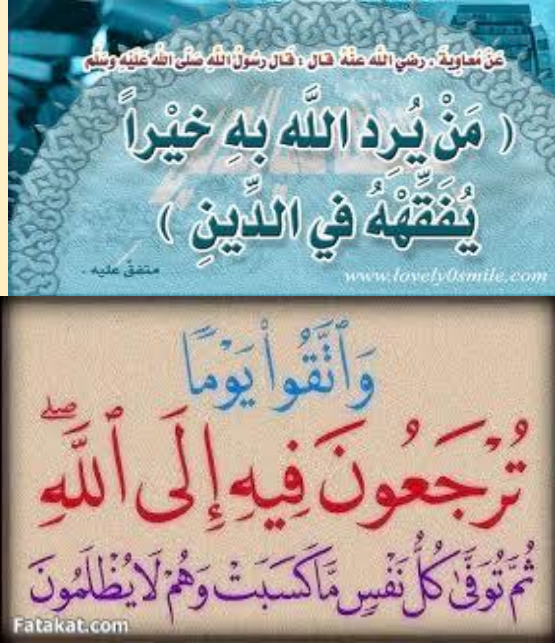
عقوبة تارك الرحم

- 1- قاطع الرحم ملعون في كتاب الله.
- 2- قاطع الرحم من الفاسقين الخاسرين.

عقوبة المنان :

- 1- أن المن والأذى يبطل الصدقة.
- 2- المَنَّانُ لَا يَكَلِّمُهُ اللَّهُ وَلَا يَنْتَظِرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- 3- لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ.
- 4- المن بالعطية من مساوي الأخلاق
- 5- المن بالعطية من أسباب الضغينة

لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ



قَوْلَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تهدى ولا تباع

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

أَعْدَهَا (عزمي إبراهيم عزيز)

6- شرب الخمر يفسد الدين فإنه يصد المرء عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة.

7- السحر من أعظم الكبائر والموبقات ، بل هو من نواقض الإسلام.

8- أن متعلمي السحر يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ، وأهم ليس لهم عند الله من خلاق في الآخرة ، والمعنى ليس لهم حظ ولا نصيب من الخير في الآخرة.

9- أن الإنسان لا يتوكل إلا على الله ، ولا يلجأ إلا إلى الله ولا يستعين إلا بالله سبحانه ، فيكون أمره كله لله .

10- اعلم والله أنه ما رجا مخلوق مخلوقاً غير الله إلا خذله وما نفعه ، وذلك لأنه لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً فكيف ينفع غيره أو يضره ، فالله المستعان وعليه التكلان.

11- أن الشياطين يعلمون الناس السحر وأهم كفروا بذلك.

12- أن من أتبع نفقته مئاً أو أذى ، فإنه لا أجر له؛ لقوله تعالى: {ثُمَّ لَا يُنْجِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مئاً وَلَا أذى هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ} فإذا أتبع مئاً، أو أذى بطل أجره، كما هو صريح قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى} سورة البقرة(264).

13- أن الممن والأذى بالصدقة كبيرة من كبائر الذنوب؛ وجه ذلك:

ترتيب العقوبة على الذنب يجعله من كبائر الذنوب.

14- أن الممن والأذى بالصدقة مناف لكمال الإيمان.

15- أن من رأى الناس بإفناقه ففي إيمانه بالله، وباليوم الآخر نقص.

16- أن من أتبع نفقته مئاً أو أذى ، فإنه لا أجر له

17- لا يجوز الذهاب إلى الكهان والسحرة والمشعوذين ولا سؤالهم، بل يجب أن ينبه عليهم ويؤخذ على أيديهم ويمنعوا لقوله - صلى الله عليه وسلم - : ((من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة)) رواه مسلم.

18- الكهان يدعون علم الغيب بواسطة شياطينهم فلا يجوز إتيان الكهان والعرافين ولا سؤالهم عن شيء، بل يجب أن ينكر عليه وأن يؤدب حتى لا يعود لشيء من ذلك لكن يذهب إلى أهل الخير المعروفين بالرقية الشرعية فيرقون.

والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

حكم من أتى الكاهن أو العراف باختلاف حاله، ويمكن حصره في ثلاث حالات:

الأولى: من أتاه وصدقه في قوله معتقداً علمه بالغيب، فإنه يكفر كفراً مخرجاً من الملة بلا خلاف.

لثانية: من أتاه لجرد السؤال ولم يصدقه، فهذا لم يكفر لكنه ارتكب كبيرة من الكبائر، ويحرم ثواب صلاته أربعين يوماً زجراً له على معصيته.

الثالثة: من أتاه ليبين للناس كذبه أو لينكر عليه فعله، وهذا مشروع مأجور صاحبه على ذلك، بل قد يكون واجباً عليه إن كان مستطيعاً له، وذلك قياماً بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الفوائد :

1- شرب الخمر كبيرة من الكبائر، يجب البعد عنها واجتنابها، لقول الله جل وعلا (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون).

2- من الوعيد الوارد في حق شارب الخمر وكل من كان له بها علاقة حلول اللعنة، وحقيقة اللعنة الطرد من رحمة الله، قال أنس : «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةَ عَاصِرَها وَمَعْتَصِرَها وشاربها وحاملها والخمولة إليه وساقبها وبائعها وأكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له» (الترمذي وابن ماجه).

3- نفى النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان عن شارب الخمر حين يشربها فقال: « لا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن » (متفق عليه).

4- مثل النبي صلى الله عليه وسلم المدمن على الخمر الذي لم يتب بعباد الأصنام فقال : « مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثْنٍ » (رواه ابن ماجه وحسنه الألباني).

5- شرب الخمر يسبب أمراضاً كثيرة ألوها نقصان القدرات العقلية والإصابة بالأمراض العصبية والجنون.